من طول رأسها وعشرة اضعاف طول الوجه ويجب ان يكون طول الرجل اربعة اضعاف طول الرأس وعرض الكتفين ضعفي عرض الرأس وهو يقول ان المرأة اليابانية مخصوصة بهذا التناسب اكثر من سواها ولذلك هي اجمل النساء

﴿ السكك الحديدية ﴾

اصبحت السكك الحديدية في هذه الايام وهي كأنها المدنية بكل اجزائها لانه لا يتم شيء منها بدونها ولذلك صارت الامم تتفاضل بها وصارت كأنها مقياس لدرجة المدنية بها وبالتالي لدرجة اليسار والتجارة وسهولة النقل والامن من الكساد والجوع والارجح انها ستبقى دليل المدنية الى الابد لانه من البعيد ان تصبح المناطيد قائمة مقامها في نقل المتاجر والركاب ومن المستحيل ان يجيء يوم تنقل فيه البضائع بدون سلك كنقل الاخبار وان كان في الامكان ان تسير القطرات بدون فحم او بدون سلك من طريق الكهربائية في الهواء

وانه اذا كانت المدنية تقاس بالسكك الحديدية فان انكلترا جديرة بان تسجَّل في مقدمة الامم مدنية لان السكك الحديدية فيها قد صارت ملء كل ميل من ارضها كما اصبحت هي ملء الملايين من الناس بالقياس الى مساحتها ولقد نشر فصل عنها في هذا الشأن فظهر منه ان القضبان الحديدية فيها تمتد على ٢٢ الف ميل وان ارباح الشركات من هذه الخطوط

يبلغ ١١٠ ملايين جنيه في السنة اي نحو عشرة اضعاف دخل البلاد المصرية بكل فروعها وهو مقدار هائل يوهم ان المساهمين يبتون منه على يسار كبير مع ان الحقيقة ان النفقات تستهلك معظمه حتى لا يبيت صاحب السهم يمتاز من ربحه بشيء عن سواه . اما تفصيل هذه النفقات فما يطول شرحه كثيراً ولكن الذي يكفي للدلالة عليها انه يقتضي لتسيير القطار عمل اربعة رجال متواصل يستخرجون الفحم ما دام هو سائراً . ذلك عدا الشحم والزيت ونحوهما من مسهلات السير التي لا تنقطع ما دام القطار سائراً ولذلك ذكروا عن شركة واحدة من تلك الشركات ان نفقاتها من الفحم وحده بلغت في السنة ٣٥٠ الف جنيه ونفقاتها من الفحم والزيت ٢٨ الفاً ولكن ذلك لا يعد غريباً بالقياس الى الماء فان النفقة بلغت من اجله ٢٣ الف جنيه

اما نفقات مد الخطوط وثمن الارض التي تمد عليها فتختلف باختلاف المواقع ولذلك تبلغ احياناً نفقة الميل الواحد عشرة الاف جنيه وتثب احياناً حتى تبلغ نصف مليون جنيه وهو ما يكون خاصة في اوساط المدن الكبيرة كما ان ابقاء تلك الخطوط سليمة مما يقضي بمراقبتها بلا انقطاع حتى تبلغ نفقة ذلك كل يوم ٢٥٠٠ جنيه من شركة واحدة وتبلغ نفقات التجديد والاصلاح نحو ١٣٠ الفاً في السنة وهو ما يراد به اصلاح الجسور والمحطات والعلامات والمركبات ونحو ذلك شيء كثير حتى لقد ذكر عن ثمن المركبات التي تحوزها الشركات كلها انه يبلغ ١٤٧ مليون جنيه وانه لا غرابة في ذلك حين يعلم ان ثمن المركبة من الدرجة الاولى يبلغ ٨٠٠ جنيه اي ثمن منزل بجملته ثم ان هذه السكك الحديدية تعتبر ذات نجدة عظيمة للبلاد من حيث

استخدام ابنائها فانه قد بدا على حسب التقويم الاخير ان موظفيها يبلغون ٥٧٥٨٣٤ نفساً فاذا حسب ان لكل واحد خمسة انفس يعولهم منها كان المجموع واحداً من اربعةعشر من كل السكان وهو عدد ليس بالقليل حين المعرفة بسائر ما في البلاد من معامل ومتاجر لا تعد ولا تحصى ثم ان من النفقات ما يعد مقرراً معروفاً كنفقات الاصلاح والتجديد والمرتبات ونحو ذلك ومنها مالا يعد مقرراً ولكن لا بد من حدوثه ودفعه مثل الاصابات الحادثة عن السكك الحديدية فانه لا امتناع لها على ما يظهر ولذلك باتت معتبرة في حكم الشيء المقرر وقد حسبوا مقدار ما تدفعه الشركات كل سنة تعويضاً لاهل القتلى والمجروحين بنحو ٣٠٠ الف جنيه ذلك عدا ما تدفعه شركات التأمين والجرائد التي تضمن لقرائها دفع مبلغ لاهلهم اذا قتلوا او جرحوا في تلك السكك

اما سائر سكك الامم فتجري على مثل هذا المجرى تقريباً الا في هذه البلاد لان السكك الحديدية فيها تمد بكل السهولة اذ ليس فيها جبال ولا اودية ولا ضباب كثيف ولا جليد وثلج وسيول جوارف ونحو ذلك من المضايقات التي تكلف الملايين ولكن الذي فيها هو ان كل شيء فيها ليس منها بل هو من الخارج مع انه لو كان فيها فحم وحديد وكل ما تشتريه سكتنا من اوروبا لامكن جعل السفر من القاهرة الى الاسكندرية بريال واحد في الدرجة الاولى ولكن غلاء كل شيء يرد اليها يضطرها الى ابقاء هذه الاسعار الغالية ولعل ذلك يقل فيما بعد حين يكثر السكان

ولا بأس هنا ان نذكر شيئاً يتعلق بالسكك الحديدية عامة فقد خبروا عنها ان خطوطها الممتدة في العالم لحد ما نشر عنها من عشر سنوات انها

تبلغ ٤٢٧ الف ميل منها ٢٠٠ الف في اميركا الشمالية و١٥٠ الفاً في اوروبا و٢٦ الفاً في اسيا و٢٤ الفاً في اميركا الجنوبية و١٤ الفا في اوستراليا وملحقاتها و٨ الاف في افريقيا ولقد ذكروا عن بلجيكا انها اكثر الممالك خطوطاً بالقياس الى مساحتها وبعدها انكلترا وهولاندا وسويسرا وبروسيا وفرنسا اما نفقات مد الميل فيختلف بين ٤٥ الف جنيه الى ٤٤٠٠ ولكن ذكر عن بعض اقسام لندن التي تحت الارض ان مسافة اليرد الواحد تكلف الف جنيه . الا ان هذا التقويم هو من عشر سنوات كما قلنا ولذلك يرجح ان يكون كل ما ذكر فيه قد تضاعف الان ولاسيما في اسيا حيث اليابان وفي افريقيا حيث السودان ومصر والترانسفال وما استجد في جميعها من السكك الطويلة

﴿ خطرات معربة ﴾

المحبة في القلب تنشىء الذكاء في الرأس

لا يحسن الانسان التكلم الا بعد ان يحسن الاصغاء

يعد النجاح فشلا عظيما اذا وصل عن غير طريق الادب

كل ما تكسبه من الدنيا متعلق بما تكسبه اياها

لا تكون اسعد من سواك الا اذا اعتبرت به

ليس حسن العشرة من عطايا الاقدار بل هو من عطايا الاختيار